

جبهة حزبية في مصر لحماية النيل غالبية أعضائها من الناصريين

سد النهضة يتحول من أزمة سياسية إلى شعبية في مصر وإثيوبيا

لن توصل رؤية الموقف الشعبي المصري. وأشهر السادات لـ"العرب" إلى أن الدبلوماسية الشعبية عقب ثورة يناير 2011 تختلف عن الخطوات الحالية لأن الظروف السياسية والأوضاع في مصر اختلفت الآن، وقوة أي تحرك شعبي تنبع من قوة الدولة وموقفها في تلك الأزمة.

ومع أن الجبهة التي أعلن عن تشكيلها في بداية شهر يونيو الجاري تأخذ منحى شعبيا فهي لم تحظ بالتأييد الكافي في الشارع المصري، واخفقت في تفعيل ما يسمى بـ"الدبلوماسية الشعبية" على الأرض، وهي العبارة التي راج استخدامها مع بداية أزمة سد النهضة وباتت ذات "سعة ربيثة".

وارتبطت العبارة السابقة بزيارة وفد حزبي مصري ضم شخصيات سياسية تحت مسمى "الدبلوماسية الشعبية" لاديس أبابا بعد ثورة يناير أملا في خلق قواسم مشتركة مع القاهرة للاستفادة من سد النهضة، لكنها جاءت بنتيجة عكسية وقررت للقيادة الإثيوبية دعما للاستمرار في بناء السد بعد أن حظي بمباركة شعبية رمزية مصرية.



محمد أنور السادات
قضية سد النهضة
فرصة لتوحيد القوى
خلف القيادة المصرية

وتتشكل الجبهة الجديدة من بعض الأحزاب السياسية والشخصيات العامة بهدف توفير الحشد للدولة في معركتها الوطنية مع إثيوبيا بسبب سد النهضة. وأطلقت حملتها للتأكيد على دور القوى الشعبية في هذه القضية الحيوية، ومحاولة تنظيم جهودها وتنسيقها لاتخاذ المواقف والتحرك لوقف استمرار التعتت الإثيوبي على مياه النيل بما فيه استخدام القوة العسكرية.

ووضعت الجبهة في بيانها التأسيسي مجموعة محددات تدعم الموقف الرسمي للدولة، وزادت عليه "الالتزام التام من قبل الدول الثلاث بعدم توصيل مياه نهر النيل مطلقا ولا بأي كمية خارج حدود دول الحوض، وعلى وجه التحديد إلى إسرائيل".

وتسبب رفع سقف المطالب في تحفظ جهات قريبة من الحكومة على أداء الجبهة والطريقة التي تعمل بها، فقد تحجرت عن مسارها وتدخل في مزايدات سياسية ومواقف أيديولوجية ربما تضر بالطريقة التي يعمل بها المفاوض المصري حاليا.

تستطع التكيف مع المواقف الرسمية التي تسير في اتجاهات مختلفة من دون الإفصاح عن غالبيتها، ما يظهرها وكأنها متناقضة معها، فالإدارة المصرية أعلنت أن كل الخيارات مفتوحة، بينما الكثير من عناصر الجبهة تريد تسخيرها في اتجاه واحد يدعم الحل العسكري.

وتأتي هذه المستجدات في وقت أكدت فيه إثيوبيا استعدادها لحل أزمة سد النهضة عسكريا في تصريحات الخارجية سامح شكري استثنائية.

القاهرة - بدأت قوى معارضة مصرية تستعيد نشاطها السياسي على خلفية سد النهضة الإثيوبي، وتجد في أزمة المياه مدخلا جيدا للحركة في الشارع الذي يعاني من غياب القوى الحزبية عنه، من دون أن تغضب الحكومة أو تستفز قوات الأمن للاحتكاك بها.

وعقدت "الجبهة الشعبية للحفاظ على نهر النيل" التي تتشكل من غالبية يسارية مؤتمرها الأول بمقر حزب المحافظين المصري الخميس لدعم توجهات القاهرة في معركتها مع أديس أبابا في أزمة سد النهضة التي أخذت طابعا دوليا بعد تقديم مذكرات رسمية لمجلس الأمن قبل أيام من الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.

ودخلت العديد من القوى المصرية على خط الأزمة من خلال تدشين حملات على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الموقف الرسمي بعد تصاعد حدة الخلافات مع إثيوبيا التي شكلت بشكل شبه رسمي ما يوصف بـ"الميليشيات الإلكترونية" للترويج لرؤيتها.

وزادت هذه الحملات من الأزمة بين البلدين بعد أن اتخذت مسارا تصعيديا، فلم تكتف الجبهات التي تشكلت في أغلبها من نخبة سياسية بالدفاع عن المواقف الرسمية، بل أخذت منحى تحريضي بضرورة عدم التراجع في الحالة الإثيوبية، والدفع نحو اللجوء إلى الخيار العسكري في الحالة المصرية.

ويقول مراقبون إن الجبهة المصرية الوليدة أول مشروع حزبي يتشكل خصيصا لمتابعة أزمة سد النهضة ودعم موقف الدولة سلما أو حربا، لكنه فشل في توسيع نطاق المخترطين فيه، فلا يزال يقتصر على النخبة اليسارية مدعومة من أحزاب ليبرالية تسعى لإثبات ولائها للنظام الحاكم ومنها الباحث عن دور سياسي ويريد استعادة الروح التي غرسها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في الدفاع عن مياه النيل.

ويضيف المراقبون أن هذه النخبة وقعت في خطأ فادح، ففي الوقت الذي تبدو فيه ميولها "ناصرية" تميل نحو التحريض ضد إثيوبيا وحفز صانع القرار على التخلي عن الليونة، بينما عرّف عن الرئيس المصري الراحل الأفريقي.

وأكد رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات صاحب الميول الليبرالية أن قضية سد النهضة فرصة مناسبة لإعادة توحيد القوى الوطنية بمختلف توجهاتها خلف القيادة السياسية المصرية.

وأضاف لـ"العرب" أنه "من غير المستغرب أن تكون الأحزاب المعارضة متواجدة بجوار أحزاب الموالات لتوصيل رسالة للمجتمع الدولي مفادها أن جميع أطراف المجتمع في مصر يدعمون الدولة في قراراتها للحفاظ على الأمن المائي".

ويتردد أن الجبهة الشعبية تتواصل عبر بعض الشخصيات المنتمية لها مع أطراف حكومية لتنسيق المواقف معا، وتتواصل أيضا مع جهات خارجية، تحديدا على مستوى الاتحاد الأوروبي،

التزام أميركي بدعم أفغانستان بعد إتمام عملية الانسحاب العسكري

واشنطن تُقر بتصاعد هجمات طالبان ضد القوات الأفغانية



بايدن لغني: على الأفغان تقرير مستقبلهم

ثم تخلت عنها لتسقط بأيدي القوات الفيتنامية الشمالية. ووصل أشرف غني وعبدالله كبير مفاوضي الحكومة في المحادثات مع طالبان الذين ياملان على ما يبدو في إبطاء الانسحاب الأميركي إلى واشنطن والخميس واجتماعا بأعضاء في الكونغرس.

وبعد لقائه المسؤولين الأفغان، دعا زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل إلى تأجيل الانسحاب. وقال إن "قرار الرئيس بايدن سحب القوات الأميركية يترك شركاءنا الأفغان وحدهم في مواجهة التهديدات التي يقر كبار مستشاريهم بأنها خطيرة وتزداد سوءا".

وتبدي واشنطن اهتماما خاصا بمصير 18 ألف أفغاني عملوا مع القوات الأميركية ويخشون رد فعل انتقامي بحقهم إذا عادت طالبان إلى السلطة في كابول. وأكد بايدن الخميس "لن نتخلى عن أولئك الذين ساعدونا".

وأشار البيت الأبيض إلى أنه يدرس إمكان إجلاء بعضهم قبل انتهاء انسحاب القوات حتى يكونوا بأمان أثناء مراجعة طلباتهم للحصول على تأشيرات جيرة خاصة (أس.أي.في) إلى الولايات المتحدة.

وأكد مسؤول أميركي كبير طالبا عدم كشف هويته أن هذه الخطوة ستبقي المترجمين الفوريين الذين قد يواجهون انتقاما عنيفا من قوات طالبان، أمين أثناء معالجة تأشيرات الهجرة. وقال "حديدا المتقدمين للحصول على تأشيرة الهجرة الخاصة وعملاو مترجمين فوريين ومترجمين ليلم نلقهم إلى مكان آخر خارج أفغانستان قبل أن تكمل الانسحاب العسكري بحلول سبتمبر من أجل استكمال عملية طلب التأشيرة".

باسم البيت الأبيض كارين جان بيار الخميس إن "هذه الزيارة تتعلق أولا بالتزامنا المستمر ودعمنا للشعب الأفغاني ولقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية".

وأضافت أن بايدن "سيشدد على الحاجة إلى الوحدة والتلاحم وضرورة تركيز الحكومة الأفغانية على التحديات الرئيسية التي تواجهها أفغانستان". ويؤكد دبلوماسي غربي في كابول أن غني "لا يستمع سوى لثلاثة أو أربعة أشخاص، بينهم مدير مكتبه ومستشاره للأمن القومي وباطن زوجته"، معتبرا أنه رجل "حذر من الجميع".

وقال أندرو واتكينز من مجموعة الأزمات الدولية إن "غني لا يمتنع بشريحة كبيرة من بلده" ويحتاج إلى "اعتراف دولي".

وما زال غني يامل في إقناع قادة طالبان بأن يقبلوا بدور في حكومة وحدة وطنية انتقالية، لكن يبدو أن المترجمين الذين يشجعهم تفدهم العسكري لا يميلون إلى التفاوض. ويجري الانسحاب الأميركي الذي يشمل نحو 2500 عسكري أميركي و16 ألف متقاعد مدني بوتيرة حثيثة، ما يثير تكهنات بأنه قد يُنجز قبل الموعد النهائي في 11 سبتمبر المقبل. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن تقريرها جديدا للاستخبارات الأميركية يرى أن حركة طالبان يمكن أن تستولي على كابول خلال ستة أشهر، بينما قلل خبراء من خطورة سيناريو من هذا النوع على الأقل في الأمد القصير.

لكن لا يزال تشيبيه الوضع بما حدث بعد الانسحاب الأميركي من فيتنام في 1973، فبعد ذلك بسنتين سقطت حكومة فيتنام الجنوبية التي دعمتها واشنطن

بعث الرئيس الأميركي جو بايدن برسائل طمأنة إلى كابول عندما شدد خلال لقائه بالرئيس الأفغاني أشرف غني على التزام بلاده بدعم كابول بعد إتمام الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وهو انسحاب أثار مخاوف من استعادة حركة طالبان الحكم في البلاد مع تصاعد هجماتها ضد القوات الأفغانية.

واشنطن - وعد الرئيس جو بايدن نظيره الأفغاني أشرف غني بتقديم "دعم" لبلاده، في وقت فتح إنهاء الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان مرحلة من عدم اليقين.

وقال بليكن "نشهد تصاعدا للهجمات ضد القوات الامنية الأفغانية في بعض المناطق من هذا البلد مقارنة بالعام الماضي. لكن بقاء الوضع على ما هو عليه ما كان سيساعد. الوضع القائم لم يكن خيارا".

وأضاف "نتابع عن كثب الوضع على الأرض، خاصة ما إذا كانت طالبان جادة في رغبتها في إيجاد حل سلمي لهذا النزاع".

وقرر بايدن في أبريل سحب 2500 جندي أميركي ما زالوا موجودين في أفغانستان بحلول الحادي عشر من سبتمبر يوم الذكرى العشرين للهجمات التي قادت واشنطن إلى إطاحة نظام طالبان الذي كان يؤوي جهادي القاعدة. وتؤكد واشنطن عزمها على مواصلة "دعم الشعب الأفغاني". وأعلن البيت الأبيض الخميس إرسال ثلاثة ملايين جرة من لقاح جونسون أند جونسون لمساعدة البلاد على مواجهة جائحة كوفيد - 19.

إلا أن عددا من النواب والخبراء يخشون من أن يستعيد المتمردون السيطرة على البلاد وأن يفرضوا نظاما أصوليا مشابها للنظام الذي أقاموه بين عامي 1996 و2001.

وإضافة إلى ذلك، يبدو أن أشرف غني يواجه عزلة متزايدة، وقالت المتحدثة

الأميركي أنتوني بليكن بأن هجمات المتمردين على قوات الأمن الأفغانية تتكشف بشكل مقلق.

وقال بليكن "نشهد تصاعدا للهجمات ضد القوات الامنية الأفغانية في بعض المناطق من هذا البلد مقارنة بالعام الماضي. لكن بقاء الوضع على ما هو عليه ما كان سيساعد. الوضع القائم لم يكن خيارا".

وأضاف "نتابع عن كثب الوضع على الأرض، خاصة ما إذا كانت طالبان جادة في رغبتها في إيجاد حل سلمي لهذا النزاع".

وقرر بايدن في أبريل سحب 2500 جندي أميركي ما زالوا موجودين في أفغانستان بحلول الحادي عشر من سبتمبر يوم الذكرى العشرين للهجمات التي قادت واشنطن إلى إطاحة نظام طالبان الذي كان يؤوي جهادي القاعدة. وتؤكد واشنطن عزمها على مواصلة "دعم الشعب الأفغاني". وأعلن البيت الأبيض الخميس إرسال ثلاثة ملايين جرة من لقاح جونسون أند جونسون لمساعدة البلاد على مواجهة جائحة كوفيد - 19.

إلا أن عددا من النواب والخبراء يخشون من أن يستعيد المتمردون السيطرة على البلاد وأن يفرضوا نظاما أصوليا مشابها للنظام الذي أقاموه بين عامي 1996 و2001.

وإضافة إلى ذلك، يبدو أن أشرف غني يواجه عزلة متزايدة، وقالت المتحدثة



أنتوني بليكن
نتابع عن كثب الوضع
على الأرض في
أفغانستان

أردوغان يدشن مشروع المجنون رغم الانتقادات

في تمويل القناة بسبب مخاوف بيئية ومخاطر تتعلق بالاستثمار. وغيمت روسيا عن قلبها من أن القناة ربما لا تكون خاضعة لاتفاقية مونترو لعام 1936 التي تقيد مرور السفن الحربية لغير دول البحر الأسود عبر مضيق البوسفور.

ورفض إمام أوغلو الاحتفال الذي أقيم السبت ووصفه بأنه حيلة لحفظ ماء الوجه لمشروع كان بطيئا في تحقيقه، ويرجع ذلك جزئيا إلى الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها تركيا.

وقال رئيس بلدية إسطنبول إن "الجسر جزء من مشروع طريق سريع لا علاقة له بالقناة".

وتمر بالفعل 43 ألف سفينة كل عام، أي أكثر بكثير من عدد 25 ألفا الذي تعتبره الحكومة أمنا، مما يتسبب في زيادة فترات انتظارها.

وبحلول عام 2050، تشير التقديرات إلى أن العدد سيرتفع إلى 78 ألفا.

ومع ذلك، يشير مسج إلى أن معظم المواطنين يعارضون المشروع، وكذلك رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وحزب الشعب الجمهوري المعارض الذي ينتمي إليه. ويقول منتقدون إنه سيدمر النظام البيئي البحري ويعرض بعض إمدادات المياه العذبة في المدينة للخطر.

وقال مصرفيون بارزون في أبريل إن عددا من أكبر البنوك التركية كان مترددا

مشروع لإنقاذ مستقبل إسطنبول... نفتح صفحة جديدة في تاريخ التنمية في تركيا".

وصبّ عمال البناء الإسمنت على أساسات الجسر الذي يبلغ طوله 1.6 كيلومتر بينما كان حشد يلوح بالأعلام التركية. وقال أردوغان إن "تنفيذ مشروع القناة سيستغرق ست سنوات". وتقول الحكومة التركية إنه من الخطر بشكل متزايد على الناقلات أن تشق طريقها بين البحر الأسود وبحر مرمرة عبر مضيق البوسفور المزدحم الذي يقسم النصفين الأوروبي والآسيوي لإسطنبول، المدينة التي يبلغ عدد سكانها تقريبا 15 مليون نسمة.

إسطنبول - دشّن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت مشروع المجنون وهو قناة إسطنبول الذي تبلغ قيمته 15 مليار دولار، ويستهدف وفقا لما تقول الحكومة التركية تخفيف الضغط عن مضيق البوسفور المزدحم.

ويشكك منتقدو ما أطلق عليه أردوغان "مشروع المجنون"، عندما كشف عنه قبل عقد من الزمن، في جدوى العمر المائي الذي يمتد 45 كيلومترا عبر مستنقعات ومزارع على الحافة الغربية لإسطنبول، ويقولون إنه سيلحق الضرر بالبيئة.

وقال أردوغان أثناء الاحتفال "نحن ننظر إلى قناة إسطنبول على أنها



تعزير الموقف الرسمي المصري